البناء AL-BINAA
يومية سياسية قومية اجتماعية
الاثنين 1 حزيران 2015 العدد 1794
Monday 1 June 2015 Issue No. 1794

عشرات الشهداء في اليمن بينهم أطفال... و«زلزال» تدك مواقع العدوان... والمبعوث الأممي يواصل جولاته

«هيومن رايتس»: السعودية تستخدم أسلحة عنقودية

واصل الجيش اليمني واللجان الشعبية الرد على سلسلة الاعتداءات السعودية على الشعب اليمني. وفي هذا السياق، بثت قناة «المسيرة» اليمنية عصر اليوم الاحد مشاهد لمنظومة صواريخ «الزلزال» المحلية الصنع وراجمة صواريخ «كاتيوشا» وهي تستهدف المواقع العسكرية السعودية، وأشارت القناة الى ان المنظومة تمتلك مفعولا تدميرياً كبيراً وتصيب الأهداف بدقة عالية.

كما عرضت القناة مشاهد أخرى لراجمة صواريخ من طراز «كاتيوشا» عيار 107 وهي تستهدف موقع «الهجر» العسكري السعودي المقابل لمنطقة طخيا الحدودية، وقد أظهرت المشاهد أعمدة الدخان وهي تتصاعد من الموقع المذكور بعد استهدافه.

وكانت عرضت القناة سابقاً مشاهد لصواريخ «النجم الثاقب»، وهي تستهدف المواقع العسكرية السعودية.

إلى ذلك، جددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» اتهاماتها للعدوان السعودي باستخدام أسلحة عنقودية، تعرض أعداداً كبيرة من المدنيين للخطر في اليمن.

ونقلاً عن موقع «دويتشه فيله»، فإن منظمة «هيومن رايتس ووتش» اتهمت مجدداً العدوان السعودي، باستخدام أسلحة عنقودية قد تعرض أعداداً كبيرة من المدنيين ولا سيما الأطفال للخطر.

وأوردت المنظمة التي تتخذ نيويورك مقراً لها، حالة اثنين من المدنيين على الأقل أصيبا بهذه الأسلحة التي تحظرها معاهدة دولية.

وتحدثت «هيومن رايتس ووتش» عن غارتين أخريين في 23 أيار، في منطقة صعدة أيضاً، حيث استخدمت هذه القنابل. وأضافت: «لكن الذخائر العنقودية التي لا تنفجر على الفور قادرة على أن تصيب بجروح أو تقتل الذين يلمسونها بعد ذلك».

وقال «اولي سولفانغ» الباحث في «هيومن رايتس ووتش» إن «على التحالف الذي تقوده السعودية أن يعرف أن استخدام الأسلحة العنقودية المحظورة يؤذي المدنيين وخصوصاً الأطفال منهم».

وكانت المنظمة قد اتهمت العدوان السعودي في الثالث من أيار باستخدام أسلحة عنقودية مصدرها الولايات المتحدة في غاراته الجوية ضد اليمن.

ميدانياً، أدى القصف السعودي المتواصل على المدن اليمنية الى سقوط 11 شهيداً على الاقل بينهم مدير مركز حماية الطفولة.

وأفاد مصدر أمني أن القصف على المناطق الحدودية بمحافظة حجة أدى الى استشهاد 7 أشخاص بينهم مدير مركز حماية الطفولة، كما استشهد اثنان واصيب آخرون إثر استهداف الطيران السعودي سد مأرب التاريخي.

وأشار إلى سقوط شهيدين وجرح آخرين في قصف على معسكر بمحافظة تعز بالاضافة الى إصابة ثلاثة مواطنين إثر استهداف المعهد المهني بصنعاء، كما استهدفت الغارات منازل المواطنين في مدينة ساقين بمحافظة صعدة ودمر ثلاثة مؤسسات صحية فيها.

كما استهدف العدوان السعودي بسلسلة غارت مدينة صعدة شمال اليمن ومن بين الاهداف البنك اليمني للانشاء والتعمير، وسوق جياش وآل الصيفي، ومقر محكمة صعدة وسحار، ومعسكر للحرس الجمهوري والشرطة العسكرية.

وفي تعز، استهدف العدوان السعودي قلعة القاهرة ما ادى الى استشهاد امرأة وإصابة اربعة اشخاص.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الداخلية السعودية مقتل جندي سعودي واصابة سبعة آخرين بعد تعرضهم لقذائف مصدرها الاراضي اليمنية في منطقة جازان جنوب السعودية الليلة الماضية.

وكان الجيش اليمني واللجان الشعبية قصفوا مواقع عسكرية سعودية، كما تم تدمير آلية عسكرية في موقع تويلق في جيزان.

سياسياً، واصل المبعوث الأممي الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد لقاءاته بالأطراف السياسيين في البلاد، حيث اجتمع إلى قادة من أنصار الله وحزب المؤتمر. ولد الشيخ أحمد أكد تمسك الأمم المتحدة بعقد مؤتمر جنيف بأسرع وقت ممكن.

من جهة أخرى، أكد ممثلو المؤتمر استعداد الحزب لتقديم دعمه الكامل لإنجاح مهمة الأمم المتحدة لإيقاف القصف ورفع الحصار والعودة لاستئناف الحوار السياسي برعاية الأمم المتحدة.

وفي مصر نفى وزيرا الخارجية المصري سامح شكري والسعودي عادل الجبير أن تكون بين الدولتين خلافات في الرؤية في ما يتعلق باليمن أو بسورية. وفي مؤتمر صحافي مشترك أشار الجبير إلى دعم بلاده الحلول السلمية في اليمن وفقا للمبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن.

السعودية وجرس الإنذار

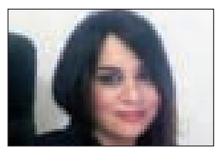

◆ ناديا شحادة

يكاد لا يخلو تقرير دولي يصدر عن المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بالشأن الإنساني والحقوقي من الإشارة إلى التمييز الديني والطائفي في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي تعتبره الرياض تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي السعودي، وأن هذه المنظمات والهيئات الدولية لها أجنداتها وأهدافها المشبوهة، وتعمل السلطات السعودية على زج الدين وإقحامه في تلك الردود على الانتهاكات لتتحول المواجهة إلى مواجهة بين المقدس الإسلامي الذي تدعي السعودية تمثيله وفي الطرف الآخر المنظمات والهيئات الدولية الحقوقية الهادفة بحسب رأي السلطات السعودية إلى محاربة الدين والإسلام باسم حقوق الإنسان والدفاع عنه، ففي تقرير لمنظمة العفو الدولية لعام 2014 ركز التقرير على التمييز الذي تتعرض له الطائفة الشيعية في شرق المملكة وذلك من خلال تقييد فرص العمل وعدم تكافؤ الفرص مع بقية المواطنين وكذلك منعهم من الوصول الى المراكز القيادية والمناصب العليا في الدولة، فالتمييز الطائفي يؤثر الى حد كبير على الحياة اليومية للأقلية الشيعية في المنطقة الشرقية في السعودية، إضافة الى الإهمال السياسي والتهمش الاقتصادي للمنطقة الأمر الذي أدى بأبناء المنطقة الشرقية بالتظاهر للمطالبة بأبسط حقوقهم في الانصاف والمواطنة، فشهدت المنطقة الشرقية اعتباراً من عام 2011 دورة قاتلة من التظاهرات وإطلاق النار والاعتقالات وتعرض المعتقلين لمحاكمات تفتقد الى أبسط المعايير القانونية وتم الحكم من خلالها على تسعة بالإعدام من أبرزهم رجل الدين المعروف الشيخ نمر النمر، الامر الذي جعل من الدول الاقليمية تسارع في رفض هذا الحكم، فالسلطات الايرانية حذرت من إعدام الشيخ النمر وقالت انه سيؤجج التوتر في العالم الاسلامي جاء على لسان السيد حسن عبد اللهيان.

(التتمة ص14)

«داعش» يتقدم في ريف حلب الشمالي ودي ميستورا يندد «بالغارات الدموية»

الزعبي: النظام السعودي لا يملك الشرعية الشعبية والدستورية

أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي أن وزير الخارجية السعودي لا يحق له أن يتحدث عن الشرعية وكيفية اكتسابها أو فقدانها ومن يشن حرباً على بلد عربي شقيق ويقتل النساء والأطفال ويدمر البنى التحتية ليست لديه شرعية سياسية أو دينية أو حتى أخلاقية.

وقال الزعبي «من كان يتولى ملف العلاقات مع المنظمات «الاسرائيلية» في واشنطن نيابة عن نظامه ثم يتولى خارجية هذا النظام لا يمثل رأي شعبه وارادته السياسية المقموعة والمغتصبة، مضيفاً ان النظام الذي يمثله الجبير يحتاج الى ان يتوارى من جرائمه في سورية والعراق واليمن وليبيا بدل ان يحاول الظهور بمظهر الحريص على دماء قتلاه من العرب والمسلمين».

الى ذلك، دانت وزارة الخارجية السورية قرار مجلس الاتحاد الأوروبي تجديد الإجراءات التقييدية أحادية الجانب المفروضة على سورية لمدة عام آخر، مؤكدة أن هذا القرار كشف في شكل لا لبس فيه أن الاتحاد الأوروبي شريك في المؤامرة على سورية.

وقال مصدر رسمي في الخارجية إن «هذا القرار كشف في شكل لا لبس فيه أن الاتحاد الأوروبي شريك أساسي في المؤامرة على سورية من خلال توفير بعض دوله كل أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية المسلحة بما في ذلك تزويدها الاسلحة وافشال كل المبادرات والجهود لتسوية الأزمة الراهنة واستهداف المواطن السوري في حياته وصحته ولقمة عيشه من خلال هذه الإجراءات الظالمة».

ميدانياً، أحبط الجيش السوري هجوماً لعناصر تنظيم «داعش» الارهابي على نقاط عسكرية في محيط مدينة الحسكة شمال شرقي سورية بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين.

(التتمة ص14)

قصف غرب الأنبار بغاز الكلور... وطائرات التحالف تقتل أطفال العراق

العبادي: نحارب «داعش» نيابة عن العالم

أكدت مصادر بأنّ مسلحي «داعش» أطلقوا ستة صواريخ محمّلة بغاز الكلور على المجمّع السكني بناحية البغدادي بقضاء حديثة غرب الأنبار.

وأفاد مصدر أمني في ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار غرب العراق بأن ثلاثة أطفال أصيبوا بحالات اختناق إثر قصف جماعة «داعش» الارهابية المجمع السكني في الناحية بصواريخ تحمل غاز الكلور.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المصدر قوله إن «تنظيم داعش قصف المجمع السكني في ناحية البغدادي (90 كلم غرب الرمادي) بثلاثة صواريخ تحمل غاز الكلور، ما أدى الى إصابة ثلاثة أطفال بحالات اختناق». وأضاف الموقع عن المصدر أن «قوة أمنية نقلت الأطفال الى مستشفى قاعدة عين الأسد لتلقي العلاج».

من جهة أخرى، أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنّ بلاده تحارب «داعش» نيابة عن العالم وقال خلال استقباله منسق التحالف الأميركي لمحاربة «داعش» الجنرال جون آلن في بغداد، أهمية أن يكون الإعلام العالمي واضحاً في محاربة «داعش».

بدوره أشاد آلن بالانتصارات التي تحققت أخيراً، مؤكداً سعي دول التحالف إلى تقديم دعم أكبر إلى العراق من خلال اجتماع وزراء خارجية دول التحالف، الذي سيعقد في باريس في الثاني من الشهر المقبل.

وفي السياق، أبدى وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري، استغرابه الشديد من تصريحات وزير الخارجية الاماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان التي ذكر فيها أن الحكومة العراقية هي السبب في خلق الارهاب، فيما أشار الى أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لا يسمح أبداً بوجود أي نوع من المحاباة والتمييز في سياسات القوات المسلحة.

(التتمة ص14)

مصر: تفجير خط الغاز الرئيسي في العريش

فجر مجهولون خطاً رئيسياً للغاز بمدينة العريش وسط سيناء، يغذي مصانع للصناعات الثقيلة والإسمنت إضافة إلى ربط منازل المنطقة بشبكة الغاز، بحسب ما صرح به شهود عيان أمس.

ووقع الانفجار في منطقة السبيل حوالى 20 كلم غرب العريش، وقد شوهدت ألسنة اللهب تتصاعد.

وقال مصدر أمني إن إخماد الحريق يجري، بعد إغلاق الصمامات الرئيسية لتدفق الغاز قبل وبعد منطقة التفجير.

عسكرياً، نفذت قوات مكافحة الإرهاب المصرية، أول من أمس، عملية أمنية خاصة استهدفت بؤرة إرهابية جنوب رفح بسيناء، قامت خلالها بتصفية 3 عناصر مسلحة من تنظيم «بيت المقدس».

وحسب تصريحات أحد الأمنيين، استهدفت عملية خاصة لفرقة مكافحة الإرهاب بؤرة إرهابية جنوب رفح وتمكنت من قتل 3 عناصر، مؤكداً أن العمليات الأمنية ضد المجموعات المسلحة متواصلة في جميع مناطق شمال سيناء.

في ذات السياق، تمكنت قوات الصاعقة من تصفية عنصرين

(التتمة ص14)

أريحا من مدينة القمر إلى مدينة الظلام

◆ هيا عيسى عبدالله

أريحا «مدينة القمر» أو «مكان الروائح العطرية»، كما سميت سابقاً تتحول اليوم الى مدينة الظلام الارهابي ومكان لرائحة الدم والدمار.

اليوم وبعد هدوء نسبي عادت منطقة إدلب الى واجهة الأحداث في سورية بسبب اندلاع المعارك في مدينة اريحا الاستراتيجية التي تربط كلاً من إدلب والفوعة وكفريا بالطريق السريع نحو الساحل السوري، وقد شنت جبهة النصرة هجوماً كبيراً على مدينة اريحا بدأته عبر انفجارين انتحاريين على موقع متقدم للجيش السوري في المدينة تبعهما تفجير نفق تحت موقع آخر ساهم في اندلاع اشتباكات عنيفة وانتهت المعركة بشبه مذبحة كبيرة في صفوف مقاتلي «جبهة النصرة».

سياق الحرب على أي أرض يراد أخذها هو تفكيك الجيش وهدم البنية للدولة وهذا ما نراه واضحاً في هجوم «داعش» والتنظيمات المماثله له في الوطن العربي فبداية من سورية مصب الارهاب عندما قصدت المجموعات المسلحه مطارات مهمه منها «الطبقة كويرس «ايضاً الغارات «الاسرائيلية» في القنيطره او مبنى البحوث في جمرايا... وغيرها كثير.

وبالانتقال الى ليبيا تلك الدولة المفككه حالياً التي تم استهداف مطاراتها وقواعد صواريخ فيها. واليمن ضحية العدوان السعودي التي استهدفها بضربات جوية على مباني مطار صنعاء وأهداف عدة لمواقع رادار الدفاع الجوي ومخازن إمداد وموقعين لمضادات الطائرات ومخزناً للذخائر وآخر للصواريخ البالستيه.

وفي هذه الأثناء يكون الجيش في حاجه لأي دعم نفسي قبل الدعم اللوجستي ففي هذه الحالة يكون الشعب مدعواً للوقوف مع الجيش قلباً وقالباً وبهذه الإوقات أكثر من غيرها بمعنى لا يجب عليه ان يقف ويصفق فقط عندما ينصر وعندما يخسر يبدأ الطعن والتشكيك هذا ما أكد عليه الرئيس الاسد في عيد الشهداء فقال: «طبيعة كل المعارك،

(التتمة ص14)

سورية بيضة القبّان في الانتخابات التركية

◆ توفيق المحمود

أسبوع يفصل الناخبين الاتراك للتوجُّه إلى صناديق الاقتراع ويبدو أن الرئيس رجب طيب أردوغان يعيش أوقاتاً صعبة وحرجة، فمصيره معلق بنتائجها لذلك تواجه حكومة حزب العدالة والتنمية الموالية له تهديداً قوياً بخسارة احتكارها السلطة الذي امتد ثلاث عشرة سنة منذ فوزه بانتخابات 2002 وفي أفضل التوقعات الحالية، ولو بقيت منفردة بالحكم، فإن الغالبية التي ستحصل عليها لن تساعد أردوغان في تغيير الدستور وتحقيق حلمه بنظام رئاسي واسع الصلاحيات فقد تراجعت شعبية أردوغان وحزبه كثيراً بسبب سياسة أردوغان الداخلية والخارجية فداخلياً جمد أردوغان عملية السلام الكردية التي أفقدَتْه جزءاً مهماً من أصوات الأكراد، واعتماده أكثر على التيار الإسلامي الذي بدأ هو أيضاً يعود إلى حزب السعادة، وريث حزب الرفاه الذي أسّسه نجم الدين أربكان.

ويواجه أردوغان اليوم تحدّياً يعتبر سابقة مع زعيم حزب الشعوب الديموقراطية صلاح الدين دميرطاش الملقب بروبن هود السياسة التركية الذي تمكن من رفع أصوات حزبه من 7 الى 12 في المئة خلال أشهر قليلة وفق آخر استطلاعات للرأي، وبات وصول حزبه الى البرلمان المهدِّد الأكبر للحكومة ودخول الساحة السياسية مَنْ يستطيع أن يجاري أردوغان في خطاباته النارية، وذكائه السياسي.

أردوغان وبعد خطابه القومي المعادي للأكراد توجه إلى الخطاب الديني مستخدماً آخر ورقة انتخابية من خلال الترويج لمشروع تحويل متحف أيا صوفيا مجدداً إلى مسجد بعد تحويله الى متحف،

(التتمة ص14)

أمة الجمهورية العربية السورية

◆ يوسف موصللي

مع وصول ما سمّي «الربيع العربي» إلينا، وتكشف ماهيته الأقرب في فعلها ومصدرها لرياح السموم والخماسين، تعالت الأصوات المنددة بالعروبة، وزاد رنين شعار «تحيا سورية» كماً. أقول كماً فقط، بعد إدراكي أن معظم من أخذ يردد هذا الشعار حديثاً كان يعني به ضمناً قومية خاصة بمواطني الجمهورية العربية السورية، وليس القومية الاجتماعية لأبناء سورية الطبيعية.

تجدر الإشارة هنا، أن العروبة بوصفها حالة ثقافية ومحيطاً إقليمياً، لا تتعارض مع سورية القومية الاجتماعية، إنما هي ساحة عملها ووجهتها المنطقية بشرط إتمام الأمة السورية لأسباب نهضتها الداخلية، أما ما يعني به غالبية من المرددين لشعار «تحيا سورية» حديثاً هو قومية مميزة حتى عن أبناء لبنان وفلسطين والأردن والعراق وكل أراضينا المحتلة ضمن حدودنا الطبيعية. بذلك تقوم هذه «القومية» الجديدة على عزل الشام كأحد كيانات الأمة عن أخواتها، الأمر الذي يجعل من الشام كياناً منعزلاً عادياً يفقد دوره المحوري في قلب سورية الطبيعية.

لا شك في أن جغرافية الشام الجامعة بين الساحل والداخل والجزيرة الفراتية، وموقعها المتوسط في سورية الطبيعية، قد أورثها كماً لا بأس به من مقومات الوطن السوري وإن لم تكن تامة، لكن المزاوجة بينها وبين السياسات الاستراتيجية الواقعية مكن الدولة في الشام من تثبيت السيادة بشوط أوسع بكثير عن باقي كيانات الأمة. وبما أن السيادة هي الشرط الأساس لتشكل الوعي للهوية، شعر المواطنون في شكل عام بهوية خاصة قائمة بنفسها غير مستوردة من الغرب ولها تميزها عن العرب وإن كانت بمصلحات عروبية. كما أن ظروف الاحتلال والتبعية للخارج جزئية كانت أم كلية، ساهمت في التفريق المعنوي بين المواطنين في باقي الكيانات وبين المواطنين في الشام، فساد الشعور بأن أبناء كيليكيا أتراك وأبناء الأحواز